

الإعلان – (الجزء الثاني)!

(متى 16: 13-20 وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟». ١٤ فَقَالُوا: «قَوْمٌ: يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». ١٥ قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟». ١٦ فَأَجَابَ سِمْعَانُ بَطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!». ١٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٨ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بَطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. ١٩ وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرِبْطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ». ٢٠ حِينَئِذٍ أَوْصَى تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ).

دعونا نستمع أكثر إلى ما قاله نبي الله عن "الإعلان" (الوحي):

إن أهمية الإعلان بالروح للمؤمن الحقيقي لا يمكن المبالغة فيه. الإعلان يعني لك ربما أكثر مما تدركه. الآن، أنا لا أتحدث عن هذا السفر (سفر الرؤيا) وعلاقتك به، بل أتحدث عن كل إعلان. إنه ذو أهمية بالغة للكنيسة. هل تتذكرون في إنجيل القديس متى:

(متى 16: 13-18 وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟». ١٤ فَقَالُوا: «قَوْمٌ: يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». ١٥ قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟». ١٦ فَأَجَابَ سِمْعَانُ بَطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!». ١٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٨ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بَطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا).

يقول الروم الكاثوليك إن الكنيسة مبنية على بطرس. الآن، هذا حقاً فهم جسدي. كيف يمكن لله أن يبني الكنيسة على إنسان غير مستقر لدرجة أنه أنكر الرب يسوع ولعنه أثناء الصلب؟

(متى 26: 69-75 أَمَّا بُطْرُسُ فَكَانَ جَالِسًا خَارِجًا فِي الدَّارِ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ قَائِلَةً: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ!». ٧٠ فَانْكَرَ قُدَّامَ الْجَمِيعِ قَائِلًا: «لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!». ٧١ ثُمَّ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدَّهْلِيزِ رَأَتْهُ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلَّذِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!». ٧٢ فَانْكَرَ أَيْضًا بِقَسَمٍ: «إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ!». ٧٣ وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ الْقِيَامُ وَقَالُوا لِبُطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ أَيْضًا مِنْهُمْ، فَإِنَّ لُغَتَكَ تُظْهِرُكَ!». ٧٤ فَابْتَدَأَ حِينَئِذٍ يَلْعَنُ وَيَخْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ!». وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الدِّيكُ. ٧٥ فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلَامَ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا. لا يمكن لله أن يبني كنيسته على أي إنسان مولود في الخطية. ولم يكن ذلك على صخرة ما كانت موجودة هناك وكان الله قد قدّس الأرض في ذلك المكان. وليس كما يقول البروتستانت، إن الكنيسة مبنية على يسوع. بل مبنية على الإعلان. اقرأه كما هو مكتوب: "لحمًا ودمًا لم يعلن لك، بل أبي الذي في السماوات، وعلى هذه الصخرة (الإعلان) سأبني كنيستي" (متى 16: 17) فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنَ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. الكنيسة مبنية على الإعلان، على "هكذا قال الرب."

كيف عرف هابيل ماذا يفعل ليقدم ذبيحة مقبولة لله؟ (تكوين 4: 3-8 وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَفَرَّبَانِهِ، ٥ وَلَكِنْ إِلَى قَايِينَ وَفَرَّبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَأَغْتَاطَ قَايِينُ جِدًّا وَسَقَطَ وَجْهُهُ. ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «لِمَاذَا أَغْتَظْتُ؟ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟ ٧ إِنْ أَحْسَنْتَ أَفَلَا رَفَعْتَ؟ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيئَةٌ رَابِضَةٌ، وَإِلَيْكَ أَشْتِيَاقُهَا وَأَنْتَ تَسْوَدُ عَلَيْهَا». ٨ وَكَلَّمَ قَايِينَ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَّثَ إِذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتْلَهُ. بالإيمان تلقى إعلان الدم. أما قايين فلم يحصل على هذا الإعلان (رغم أنه كان لديه وصية) ولذلك لم يستطع تقديم الذبيحة الصحيحة. لقد كان الإعلان من الله هو الذي أحدث الفارق ومنح هابيل الحياة الأبدية. الآن قد تأخذ ما يقوله الواعظ، أو ما يُدرّس في المدرسة اللاهوتية، وحتى لو تم تعليمه لك ببلاغة، فإنك لن تحصل على الحياة الأبدية حتى يكشف الله لك أن يسوع هو المسيح، وأنه بدمه يتم التطهير، وأن الله هو مخلصك. إنه الإعلان الروحي الذي يقوم بذلك.

الآن، قلت إن هذا السفر (سفر الرؤيا) هو إعلان يسوع وما يفعله في الكنائس عبر العصور السبعة. إنه إعلان لأن التلاميذ أنفسهم لم يعرفوا هذه الحقائق المسجلة. لم يتم الكشف لهم عنها مسبقاً. هل تتذكرون عندما جاءوا إلى يسوع في سفر أعمال الرسل وسألوه: (أعمال الرسل 1: 6-8 أَمَّا هُمْ أَلْمُجْتَمِعُونَ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ، هَلْ فِي هَذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ الْمُلْكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟». ٧ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمَنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الْآبُ فِي سُلْطَانِهِ، ٨ لَكِنَّكُمْ

سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ
الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ». (كان هؤلاء الرجال لا يزالون يفكرون في أن
يسوع سيقوم مملكة أرضية. لكنه كان سيبنى مملكة روحية. حتى هو لم يستطع أن يخبرهم عن
مكانته فيها لأن الأب لم يكشف ذلك له. ولكن الآن، بعد موته وقيامته، وفي هذه اللحظة تحديداً
في خدمته الشفعية، يستطيع أن يوضح هنا في هذا الإعلان عن نفسه إلى يوحنا ما يعنيه
ويفعله مجده وحضوره في الكنيسة).

في هذا الإعلان يخبرنا عن نهاية إبليس. يخبرنا كيف سيتعامل مع إبليس ويلقيه في بحيرة
النار. يكشف نهاية الأشرار الذين يتبعون إبليس. وإبليس يكره ذلك. (رويا 20: 7-15 ثُمَّ مَتَى
تَمَّتِ الْأَلْفُ السَّنَةِ يُحَلُّ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ، ٨ وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الْأُمَمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا
الْأَرْضِ: جُوجَ وَمَاجُوجَ، لِيَجْمَعَهُمَ لِلْحَرْبِ، الَّذِينَ عَدَدُهُمْ مِثْلُ رَمْلِ الْبَحْرِ. ٩ فَصَعِدُوا عَلَى
عَرْشِ الْأَرْضِ، وَأَحَاطُوا بِمَعْسَكِ الْقَدِيسِينَ وَبِالْمَدِينَةِ الْمَحْبُوبَةِ، فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ
السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُمْ. ١٠ وَإِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ فِي بَحِيرَةِ النَّارِ وَالْكَبْرِيتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ
وَالنَّبِيُّ الْكَذَّابُ. وَسَيُعَذِّبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ١١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشًا عَظِيمًا أَبْيَضَ،
وَالْجَالِسَ عَلَيْهِ، الَّذِي مِنْ وَجْهِهِ هَرَبَتْ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، وَلَمْ يَوْجَدْ لَهُمَا مَوْضِعٌ! ١٢ وَرَأَيْتُ
الْأَمْوَاتِ صِغَارًا وَكِبَارًا وَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَأَنْفَتَحَتْ أَسْفَارٌ، وَأَنْفَتَحَ سِفْرٌ آخَرٌ هُوَ سِفْرُ الْحَيَاةِ،
وَدِينِ الْأَمْوَاتِ مِمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَسْفَارِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ. ١٣ وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ
فِيهِ، وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَالْهَلاوِيَّةُ الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ فِيهِمَا. وَدِينُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. ١٤ وَطُرِحَ
الْمَوْتُ وَالْهَلاوِيَّةُ فِي بَحِيرَةِ النَّارِ. هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي. ١٥ وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَوْجَدْ مَكْتُوبًا فِي
سِفْرِ الْحَيَاةِ طُرِحَ فِي بَحِيرَةِ النَّارِ).

هل سبق لك أن لاحظت كيف يكره الشيطان سفرين من الكتاب المقدس أكثر من أي أسفار
أخرى؟ من خلال اللاهوتيين الليبراليين والعلماء الزائفين، يهاجمون دائماً سفر التكوين وسفر
الرؤيا. ففي هذين السفرين نجد أصل الشيطان، وطرقه الفظيعة، ونهايته. لهذا السبب
يهاجمهما؛ لأنه يكره أن يُكشف على حقيقته. في هذين السفرين يُفصح الشيطان تماماً لما هو
عليه. (تكوين 3: 1-7، 14-15 وَكَانَتْ الْحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ
الْإِلَهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟» ٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ:
«مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ، ٣ وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ
وَلَا تَمَسَّاهُ لِنَلَا تَمُوتَا». ٤ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! ٥ بَلِ اللَّهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ
تَنْفَتَحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفِينَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ». ٦ فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةً لِلْأَكْلِ،
وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةً لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا

أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ٧ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تَيْنٍ وَصَنَعَا لِنَفْسِهِمَا مَازَرَ. ٨ فَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْحَيَّةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ وَثَرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ١٥ وَأَضْعَ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقْبَهُ.» قال يسوع عن الشيطان: (يوحنا 14: 30 لَا أَتَكَلَّمُ أَيْضًا مَعَكُمْ كَثِيرًا، لِأَنَّ رَنِيسَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِي شَيْءٍ). يحاول الشيطان إثبات عكس ذلك، لكنه لا يستطيع، لذلك يفعل كل ما بوسعه ليضعف الثقة في الكلمة. ولكن عندما لا تصدق الكنيسة الشيطان وتؤمن بإعلان الروح القدس للكلمة، فإن أبواب الجحيم لن تقوى عليها.

اسمحوا لي أن أضيف كلمة هنا عن خدمتي الخاصة، إن لم تمنعوا... أنتم جميعاً تعلمون أن هذه الموهبة في حياتي هي خارقة للطبيعة. إنها موهبة يستخدم من خلالها الروح القدس تمييز الأمراض، وأفكار قلوب الناس، وأشياء أخرى مخفية لا يعلمها إلا الله، ثم يكشفها لي. أتمنى لو أنكم تستطيعون الوقوف معي لتروا وجوه الناس عندما يعلم الشيطان أنه سيتم كشفه. الآن، لست أتحدث عن الناس بحد ذاتهم، بل عن أن الشيطان قد استحوذ على حياتهم من خلال الخطية، أو عدم الاكتراث، أو المرض. ولكن يجب أن تروا وجوههم. يعلم الشيطان أنه سيتم كشفه، وتظهر تغييرات غريبة جداً على ملامح الناس. الشيطان خائف. إنه يعلم أن روح الله على وشك أن يُعلم الناس بأعماله. ولهذا السبب يكره هذه الاجتماعات كثيراً. عندما تُذكر الأسماء وتُكشف الأمراض، يكره الشيطان ذلك.

والآن، ما هذا؟ إنه ليس قراءة أفكار، ولا تخاطراً، ولا شعوذة. إنه إعلان من الروح القدس. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنني أن أعرف بها ذلك. بالطبع، الذهن الجسدي سيسميه أي شيء آخر غير الروح القدس.

دعوني أريك سبباً آخر لكره الشيطان لسفر الرؤيا الخاص بيسوع المسيح في الكنيسة. إنه يعلم أن يسوع المسيح هو "هو أمساً واليوم وإلى الأبد" (عبرانيين 13: 8 يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ)، وأنه لا يتغير. الشيطان يعلم ذلك أكثر مما يعرفه تسعون بالمائة من اللاهوتيين. إنه يعلم أنه بما أن الله ثابت في طبيعته، فإنه ثابت أيضاً في طريقه. لذا، فإن الشيطان يعلم يقيناً أن الكنيسة الأصلية في يوم الخمسين بقوة الله هي الكنيسة الحقيقية التي يدعيها يسوع ككنيسته. وكل ما عداها باطل. لا بد أن يكون كذلك. (أعمال الرسل 2: 13-1 وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ٢ وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، ٣ وَظَهَرَتْ لَهُمْ السَّنَةُ مُنْقَسِمَةً كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَأَسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤ وَأَمْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَبْتَدَأُوا

يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّيْنَةِ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا. ٥ وَكَانَ يَهُودٌ رِجَالٌ أَتَقِيَاءُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ سَاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٦ فَلَمَّا صَارَ هَذَا الصَّوْتُ، اجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ وَتَحَيَّرُوا، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ. ٧ فَبُهِتَ الْجَمِيعُ وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَتَرَى لَيْسَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ جَلِيلِيِّينَ؟ ٨ فَكَيْفَ نَسْمَعُ نَحْنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا لُغَتَهُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟ ٩ فَرَتِّيُونَ وَمَادِیُونَ وَعِيلَامِيُّونَ، وَالسَّاكِنُونَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، وَالْيَهُودِيَّةَ وَكَبْدُوكِيَّةَ وَبُنُشَسَ وَأَسِيَّا ١٠ وَفَرِيجِيَّةَ وَبِمَفِيلِيَّةَ وَمِصْرَ، وَنَوَاحِي لِسَبِيَّةِ الَّتِي نَحْوَ الْقَيْرَوَانِ، وَالرُّومَانِيُّونَ الْمُسْتَوْطِنُونَ يَهُودٌ وَدُخَلَاءُ، ١١ كَرِيتِيُّونَ وَعَرَبٌ، نَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّيْنَةِ بَعْظَانِمُ اللَّهِ!». ١٢ فَتَحَيَّرَ الْجَمِيعُ وَارْتَابُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟!». ١٣ وَكَانَ آخَرُونَ يَسْتَهْزِئُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُمْ قَدْ امْتَلَأُوا سُلَافَةً».

تذكروا هذا: المسيح في الكنيسة الحقيقية هو استمرار لسفر أعمال الرسل. ولكن سفر الرؤيا يظهر كيف أن روح المسيح الدجال سيدخل الكنيسة ويفسدها، مما يجعلها فاترة، وبيروقراطية، وعاجزة. إنه يكشف الشيطان، مظهر أعماله (محاولات تدمير شعب الله والتشكيك في كلمته) حتى الوقت الذي يلقى فيه في بحيرة النار. إنه يحارب ذلك. لا يستطيع تحمله. يعلم أنه إذا حصل الناس على الإعلان الحقيقي عن الكنيسة الحقيقية وماهيتها، وما تمثله، وأنها يمكنها القيام بالأعمال العظيمة، فإنها ستكون جيشاً لا يقهر. (يوحنا 14: 12 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَفْعَلُهَا هُوَ أَيْضًا، وَيَعْمَلُ أَكْثَرَ مِنْهَا، لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي.). إذا حصلوا على إعلان حقيقي من الروح القدس داخل إطار الكنيسة المسيحية، وروح الله ميزوا وواجهوا روح المسيح الدجال، فإن الشيطان سيكون عاجزاً أمامها. سيكون محبطاً تماماً كما كان عندما تصدى له المسيح في كل محاولة لتولي السلطة عليه في البرية. (متى 4: 1-11 ثُمَّ أَصْعَدَ يَسُوعُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ الرُّوحِ لِيَجْرَبَ مِنْ إِبْلِيسَ. ٢ فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ أَخِيرًا. ٣ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمَجْرَبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هَذِهِ الْحَجَارَةُ خُبْزًا». ٤ فَأَجَابَ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ». ٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْفَقَهُ عَلَى جَنَاحِ الْمَهْكَلِ، ٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَأَطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ، فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصْدَمَ بِحَجَرٍ رِجْلُكَ». ٧ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا: لَا تُجَرِّبَ الرَّبَّ إِلَهَكَ». ٨ ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضًا إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا، وَارَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا، ٩ وَقَالَ لَهُ: «أُعْطِيكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي». ١٠ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ١١ ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا مَلَائِكَةُ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَخْدِمُهُ.).

نعم، الشيطان يكره الإعلان. ولكننا نحبه. مع الإعلان الحقيقي في حياتنا، لا تستطيع أبواب الجحيم أن تقوى علينا، بل سننتصر عليها.

ستذكرون أنني ذكرت في بداية هذه الرسالة أن هذا السفر الذي ندرسه هو الإعلان الحقيقي ليسوع نفسه في الكنيسة وأعماله في العصور المستقبلية. ثم ذكرت أن الروح القدس وحده هو القادر على إعطائنا الإعلان، وإلا فلن نتمكن من الحصول عليه. إذا جمعتم بين هذين الفكرين، سترون أنه لن يكفي مجرد الدراسة العادية والتفكير لجعل هذا السفر حقيقياً. الأمر يتطلب عمل الروح القدس. وهذا يعني أن هذا السفر لا يمكن أن يُكشف إلا لفئة خاصة من الناس. سيحتاج إلى شخص لديه نظرة نبوية. سيتطلب القدرة على السماع من الله. سيتطلب تعليماً خارقاً للطبيعة، وليس فقط طالباً يقارن آية بآية، رغم أن هذا جيد. ولكن السر يتطلب تعليم الروح، أو لن يتضح أبداً. كم نحن بحاجة إلى أن نسمع من الله وأن نفتح قلوبنا ونخضع للروح القدس لنعرف ونفهم. (يوحنا 16: 13 وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْسِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ.).

كما قلت سابقاً، هذا السفر (سفر الرؤيا) هو تنويع الكتاب المقدس. إنه موضوع في المكان الصحيح تماماً في قانون الأسفار المقدسة؛ في النهاية. الآن يمكنك أن تفهم لماذا يقول إن أي شخص يقرأه أو حتى يسمعه يكون مباركاً! (رؤيا 1: 3 طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النَّبُوءَةِ، وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا، لِأَنَّ أَلَوْفَتَ قَرِيبَ.). إنه الإعلان الإلهي الذي يمنحك السلطة على إبليس. ويمكنك أن ترى لماذا سيلعن الذين يضيفون إليه أو يحذفون منه. (رؤيا 18: 19-22 لَا تَبْشُرْ أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوءَةِ هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا، يَزِيدُ اللَّهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ١٩ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ النَّبُوءَةِ، يَحْذِفُ اللَّهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنْ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.). لا بد أن يكون الأمر كذلك، فمن يمكنه أن يضيف أو يحذف من الإعلان الكامل لله ويتغلب على العدو؟ إنه بهذه البساطة. لا يوجد شيء ذو قوة سائدة مثل إعلان الكلمة. [1]

يتابع الأخ برانهام قائلاً: أتذكر وقوفي هناك منذ ثلاثين عاماً تقريباً، عندما لم تكن هذه الكنيسة مبنية بعد، بل كانت اجتماعاً في خيمة صغيرة هنا على الزاوية، أول اجتماع لي. كنت أكرز بنفس الإنجيل، نفس الشيء، الغنى الذي لا يُستقصى للمسيح، معمودية الماء باسم يسوع المسيح، مؤمناً بكل كلمة على أنها الحق ذاته، معمودية الروح القدس، الشفاء الإلهي، قوى الله،

تماماً كما أكرز بها الآن، لم أجد قيد أنملة عن أي منها. لقد كشف الله لي المزيد منها، وكلما كشف لي أكثر، استمررت في تقديمه. هو لا يسلب ما سبق، بل يضيف المزيد إليه. [2]

ولكن هذا السر كله لا يُكشَف إلا كما وعد عروسه. الجحيم يقف ضد هذه الحقيقة المتعلقة بإعلان هذا السر، لكن العروس تقف ثابتة عليه. هذا هو موقفها. (رويا 10: 1-7 ثم رَأَيْتُ مَلَاكًا آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، مُتَسَرِّبًا بِسَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ قُزَحٌ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْ نَارٍ، ٢ وَمَعَهُ فِي يَدِهِ سِفْرٌ صَغِيرٌ مَفْتُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ، ٣ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يَزْمَجُرُ الْأَسَدُ. وَبَعْدَ مَا صَرَخَ تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا. ٤ وَبَعْدَ مَا تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا، كُنْتُ مُزْمِعًا أَنْ أَكْتُبَ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي: «أَخْتِمْ عَلَى مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ وَلَا تَكْتُبْهُ». ٥ وَالْمَلَكُ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى الْأَرْضِ، رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا، وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ: أَنْ لَا يَكُونَ زَمَانٌ بَعْدُ! ٧ بَلْ فِي أَيَّامِ صَوْتِ الْمَلَائِكَةِ السَّابِعِ مَتَى أَزْمَعُ أَنْ يَبُوقَ، يَتِمُّ أَيْضًا سِرُّ اللَّهِ، كَمَا بَشَّرَ عِبِيدَهُ الْأَنْبِيَاءُ).

لماذا تجوعين، أيتها الكنيسة؟ لماذا تعطشين؟ إنه الأب يحاول أن يكشف لك هذا السر المخفي، ولكنك تتركين الكثير من الأمور تنتزع ذلك السر منك. تتركين عملك، تتركين زوجك أو زوجتك، تتركين أطفالك، تتركين هموم العالم، أو ربما تتركين راعياً ما أو أي شخص آخر يزيل ذلك عنك، بينما تعلمين أن هناك في أعماق قلبك جوعاً وعطشاً. إنه الله يحاول أن يكشفه لك، الإعلان. لقد أتى اليوم الأخير. (1 كورنثوس 2: 6-10 لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةٍ بَيْنَ الْكَامِلِينَ، وَلَكِنْ بِحِكْمَةٍ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الدَّهْرِ، وَلَا مِنْ عَظَمَاءِ هَذَا الدَّهْرِ، الَّذِينَ يُبْطِلُونَ. ٧ بَلْ نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ فِي سِرٍّ: الْحِكْمَةُ الْمَكْتُومَةُ، الَّتِي سَبَقَ اللَّهُ فَعَيْنَهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِمَجْدِنَا، ٨ الَّتِي لَمْ يَعْلَمْهَا أَحَدٌ مِنَ عَظَمَاءِ هَذَا الدَّهْرِ، لِأَنَّ لَوْ عَرَفُوا لَمَا صَلَّبُوا رَبَّ الْمَجْدِ. ٩ بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ». ١٠ فَأَعْلَنَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ). [3]

Reference:

[1] "Church Age Book", pg. 13-16

[2] „Adoption Part I”, par. 117-118

[3] „Christ Is The Mystery Of God Revealed”, pg. 72-73

Spiritual Building-Stone No. 149 from the Revealed Word of this hour, compiled by:
Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany Phone: (+49) 72 35 76 13, Fax:
(+49) 72 35 33 06

There's coming one with a Message that's straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in "Conduct-Order-Doctrine", pg. 724]